Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (108) المجلد (2) حزيران 2026

فاعلية استراتيجية قائمة على الذكاء الثلاثي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

ا.م.د هاجر عبد الدايم مهدي
كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

Email: gamai.com@hajar2020hajar4

Published: 1- 6 -2026

Keywords: فاعلية، الاستراتيجية، الذكاء الثلاثي، التحصيل، التفكير التنسيقي.

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of a strategy based on triarchic intelligence in achievement and in developing coordinated thinking skills among fourth-year literary female students in the subject of history. To achieve the research objective, the researcher formulated two null hypotheses. A quasi-experimental design was adopted, with a research sample of (61) female students (30) representing the experimental group and (31) representing the control group. Statistical equivalence was established between the two groups in several variables.

The researcher prepared (125) behavioral objectives within the cognitive domain and designed instructional plans for the specified topics. The experiment lasted for ten weeks. After completing the experiment, the researcher applied an achievement test consisting of (50) items and a coordinated thinking scale consisting of (44) items, after verifying their validity and reliability. Appropriate statistical methods were used, including the t-test for data analysis.

The results revealed that the students of the experimental group, who studied history using the triarchic intelligence strategy, outperformed the control group, who studied the same material using the traditional method. In light of these results, the researcher recommended adopting the triarchic intelligence strategy in teaching due to its positive effect on increasing achievement and developing coordinated thinking.

To complement this research, the researcher suggested conducting similar studies to explore the effect of the triarchic intelligence strategy on achievement and coordinated thinking in history among other grade levels.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية قائمة على الذكاء الثلاثي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة فرضيتان صفرية، وللتحقق من ذلك اختارت الباحثة تصميما تجريبياً ذا ضبط الجزئي، اذ بلغت عينة البحث فيها (61) طالبة، مثلت المجموعة التجريبية (30) طالبة، ومثلت المجموعة الضابطة (31) طالبة، وأجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات، وقد أعدت الباحثة (125) هدفا سلوكيا للمجال المعرفي، كما اعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات المحددة، واستمرت مدة التجربة 10 اسابيع، بعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي المكون من (50) فقرة، ومقياس التفكير التنسيقي المكون من (44) فقرة بعد ان تأكدت الباحثة من صدقهما وثباتهما، وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة، وبعد استعمال الاختبار التائي (t-test) في معالجة البيانات الاحصائية، اظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستعمال (استراتيجية الذكاء الثلاثي) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها (بالطريقة الاعتيادية)، وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة بتوصيات عدة منها: ضرورة اعتماد استراتيجية الذكاء الثلاثي في التدريس لما له من اثر في زيادة التحصيل وتنمية التفكير التنسيقي. واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة عدة مقترحات منها: اجراء دراسة مماثلة لبيان اثر استراتيجية الذكاء الثلاثي في تحصيل والتفكير التنسيقي بمادة التاريخ في صفوف أخرى.

المقدمة

يعد التاريخ مجالاً تخصصياً واسعاً لكثرة فروعه وارتباطه المباشر بحياة الإنسان والمجتمع، وهذا يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتدريس هذه المادة ومن ذلك المنطلق يعتمد نجاح التدريس واجراءاته على مدى نجاح التفاعل والتواصل الايجابي بين المدرس والطالب ويكتمل هذا التواصل بمدى ادراك كل منهما بالأدوار التي يمارسها من اجل تحقيق اهداف مخطط لها والتي تمثل المفتاح الاساسي لإنجاح عملية التدريس برمتها.

(المسعودي واخرون،2015: 22)

انطلاقاً مما تقدم، أصبح من الضروري مواكبة كل ما هو حديث وجديد في استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس، إذ لم يعد مقبولاً التمسك بالأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والإلقاء والتسميع لمجرد سهولتها واعتيادها، لأنها لم تعد كافية لمتطلبات العملية التعليمية الحديثة، ولا قادرة على تحقيق أهداف التعليم في ضوء الرؤية المعاصرة للتربية. ومن ثمّ أصبح من المهم الإلمام بكل جديد في ميدان

التدريس وتطبيقه عملياً في المجال التربوي، ولا سيّما أن العالم يشهد تطوراً نوعياً وكمياً في جميع مجالات الحياة، الأمر الذي يجعل الاستمرار على الطرائق القديمة سبباً في اتساع الفجوة بيننا وبين الدول المتقدمة.

(عطية، 2008: 24)

وتتسق هذه الرؤية مع ما أكده الحيلة (2008) من أن التربية هي أساس صلاح البشرية وفلاحها، وهي القوة القادرة على تزكية النفوس، وتنمية الأفراد، وصقل مواهبهم، وشحذ أفكارهم، وتقويم أجسامهم، كما أنها وسيلة تدفع المجتمع نحو العمل والاجتهاد، وتعمق روح التعاون والتراحم بين أفراده. فالتربية بما تمتلكه من طاقات إصلاحية وتنموية تمثل حجر الزاوية في بناء الإنسان والنهوض بالأمم، ولا يمكن تحقيق أهدافها السامية إلا من خلال تطوير أساليب التدريس وتحديثها بما يتلاءم مع متطلبات العصر.

(الحيلة، 2008: 21)

ان علاقة التربية بالتعليم وطيدة اذ يعد التعليم وسيلة مهمة الغاية منه تعلم الطلبة من خلال العمل المبذول فيما بينهم وتقوم سياسة التعليم بالسيطرة على كل من التدريس والتعلم في مجالين من اوسع مجالات التعليم اولهما يخص طبيعة ومحتوى المدرسة المفروضة وثانيهما يخص حجم الفصل الدراسي وكيفية تنظيم قاعة الدراسة وطرق التدريس المستخدمة.

(ابراهيم، 2002 :11)

لذا ان نجاح التعليم يرتكز على مجموعة من العناصر الاساسية وهي المنهج الذي يعد اساسا تستمد منه التربية قوتها لذلك حظي المنهج الدراسي باهتمام المربين بشكل عام والمختصين بالمنهاج بشكل خاص وذلك بوصفه احد العناصر الاساسية في العملية التربوية وهي المدرس والمنهج والطالب. (عليان، 2010: 107)، ويقوم المنهج الدراسي على الاهداف ومحتوى الخبرات التعليمية وتدريس وتقويم وهي مشتقة من اسس فلسفية واجتماعية ونفسية معروفة مرتبطة بالطالب ومجتمعه ومطبقة في مواقف تعليمية تعلمية داخل المدرسة وخارجها.

(المسعودي واخرون، 2015: 28)

ولمادة التاريخ مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة لما لها من أهمية وأثر فاعل في إعداد الناشئة لمستقبلهم الدراسي والمهني لجعلهم أعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع بحيث يستطيعون تحمل عقبات الحياة وأعبائها، ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها، ويمتلكون أداة التغيير لما، هو أفضل لهم ولمجتمعهم.

(الامين، 1994: 10)

ان الهدف الرئيس من تدريس مادة التاريخ هو الاسهام في تفهيم الطلبة ان الحضارة العالمية التي يعيش في ظلها البشر اليوم، ما هي الا نتيجة لجهود الشعوب وان لكل شعب نصيبه في بناء هذه الحضارة بحسب قابليته وكفائته، لقد حدثت تغيرات متتالية ومازالت تحدث في محتويات مادة التاريخ في جميع المراحل التعليمية لتساير التطورات التي يتعرض لها المجتمع غير ان التغير القائم على الحذف او اعادة الصياغة لا يعد ضمانا اكيدا لنهوض تلك المواد بوظيفتها وتحقيقها للأهداف المرغوب فيها، وانما يجب ان يشمل هذا التغير جميع الاساليب والوسائل والتقنيات المستعملة في تدريس هذه المواد.

(اللقاني ورضوان، 1986: 10)

تعد طريقة التدريس عنصراً مهماً من بين العناصر التي يتكوّن منها المنهج، وليس من السهل تناول الطريقة بمعزل عن المنهج، لأن المنهج نظام تتكامل عناصره ويؤثر بعضها في بعض. فالأهداف التعليمية هي المحور الأساسي للمحتوى التعليمي، كما أن الأهداف والمحتوى من أهم المؤثرات في نوع طريقة التدريس والوسائل التعليمية المساعدة، إذ إن اختيار طريقة التدريس المناسبة يرتبط ارتباطاً عضوياً بنوع الأهداف المحددة وبنوع المحتوى وكذلك بمستوى الطلبة الفكري والتحصيلي. ومن هنا تبدو أهمية تحديد الأهداف بدقة وتحديد نوع الخبرات التعليمية حتى يسهل بعد ذلك اختيار الطريقة التدريسية المناسبة.

(الجبوري، 2013: 61)

لقد أصبح لاستراتيجيات التعلم دور كبير في تركيز الانتباه وتوفير الدافعية، وفي تعزيز تحمل المتعلم مسؤولية تعلمه الذاتي. وينبغي أن تصبح هذه الاستراتيجيات جزءاً من البناء المعرفي للطالب يمارسها أثناء تعلمه وتعليمه، غير أن ممارسة هذه الاستراتيجيات لا تتحقق بسهولة، بل تحتاج إلى جهد كبير وتدريب مستمر حتى تصبح مهارة راسخة لدى الطالب. ولهذا أصبح من الضروري جداً أن تدخل استراتيجيات التعلم في العملية التدريسية وفي المواد الدراسية كافة، وأن يتقن المتعلم مهارات تلك الاستراتيجيات إتقاناً تاماً مع التدريب الكافي على كيفية تطبيقها.

(السرور، 1998: 174)

وتعد استراتيجية الذكاء الثلاثي من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تجمع بين أبعاد التفكير المختلفة، إذ تساعد المتعلمين على استرجاع المعلومات ومعالجتها بطرائق متنوعة، وتكسبهم مهارات حل المشكلات، وتحفزهم على الدافعية نحو التعلم. وتعتمد هذه الاستراتيجية على ثلاثة جوانب رئيسية للذكاء، هي: العالم الداخلي للفرد الذي يشمل البناء العقلي وعملياته، والعالم الخارجي الذي يشمل البيئة وخبرات الفرد فيها، والتكيف مع البيئة من خلال تطبيق مكونات معالجة المعلومات.

(الشربيني، 2018: 146)

وقد اقترح ستيرنبرغ (Sternberg) هذه الاستراتيجية، التي تتضمن ثلاثة أبعاد فرعية تتفاعل فيما بينها لتفسير الذكاء بطريقة شمولية، ثم وسع مفهومه لاحقاً ليشمل ما عُرف بالذكاء الناجح، إذ تضم الاستراتيجية ثلاثة أنواع من الذكاء: التحليلي والإبداعي والعملي. وتعد هذه الاستراتيجية أشمل من الاتجاهات التقليدية في تفسير الذكاء، إذ تعرف الذكاء بأنه قدرة الفرد على تحقيق أهدافه في الحياة ضمن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه، في حين كانت التعريفات التقليدية تقتصر على قدرة الفرد على التكيف والتعلم من التجربة.

(جلو، 2018: 35)

ويساعد التعليم القائم على استراتيجية الذكاء الثلاثي المعلمين على الوصول إلى شريحة أوسع من الطلبة مقارنة بالطرائق التقليدية التي تركز على الحفظ والتذكر، إذ يقدم هذا النوع من التعليم فوائد متعددة للمعلمين والطلبة والمدارس والمجتمع. فاتباع المعلمين لهذه الاستراتيجية يزيد من تحفيزهم نحو التعليم، مما ينعكس إيجاباً على فاعلية العملية التعليمية، كما يساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم واستثمارها في تسهيل التعلم، ويتيح للمؤسسات التربوية تحقيق مستويات أعلى من الإنجاز، فضلاً عن مساهمته في تمكين المجتمع من الاستفادة من طاقاته البشرية وتوظيف مواهب أبنائه بالشكل الأمثل. (الزعبي، 2017: 4200)

ويُعد التحصيل الدراسي من المفاهيم المركزية في العملية التعليمية، إذ يمثل المحصلة النهائية لجهود الطلبة والمعلمين والمؤسسة التعليمية، ويُعبر عن مدى تحقق الأهداف التعليمية الموضوعة. والتحصيل ليس مجرد جمع للمعلومات، بل هو مؤشر على ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات، وما أحرزه من نمو فكري وقدرات عقلية. وهو يتأثر بعوامل متعددة، منها طرائق التدريس، ودافعية التعلم، ومستوى الذكاء، وظروف البيئة الصفية، وأسلوب التقويم. وقد أكدت الدراسات التربوية أن استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس يسهم بشكل فاعل في رفع مستوى التحصيل الدراسي، لأنها تتيح للطلبة فرصاً أكبر للمشاركة الفاعلة والتفكير العميق وربط المعرفة بالخبرة الحياتية. (الجلالي، 2011: 92)

كما يُعد التحصيل الدراسي هدفاً أساسياً من أهداف التعليم في جميع مراحله، إذ يُعد مقياساً لقدرة الطلبة على التعلم والتفاعل مع المادة الدراسية. ومن هنا تأتي أهمية البحث في الوسائل والاستراتيجيات التي تسهم في تحسين هذا التحصيل ورفع مستوياته، ولا سيما في المواد الإنسانية مثل التاريخ، التي تتطلب فهماً وتحليلاً وربطاً للأحداث والوقائع، وليس مجرد حفظها وتكرارها.

أما التفكير التنسيقي فيرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الوعي بالمعرفة ومهارات التفكير العليا، إذ يجمع بين التفكير التحليلي والتركيبي. فالتحليل هو القدرة العقلية التي تمكن الفرد من فحص الوقائع والأفكار والمواقف وتحليلها إلى مكوناتها الجزئية، مما يساعد على فهم الموقف العام وتصنيفه وتنظيمه بدقة. (Standfast, 2001:85)

ويقف التفكير التنسيقي في موقع وسط بين التفكير التحليلي الذي يجزئ الكل إلى أجزاء، والتفكير التركيبي الذي يعيد دمج الأجزاء في صورة جديدة. فبينما يهدف التحليل إلى تفكيك المعقد إلى البسيط، يسعى التركيب إلى إعادة بناء الأجزاء بشكل جديد ومبتكر. أما إعادة البناء فتركز على استرجاع الصورة الأصلية للموقف دون تغيير، في حين يتجاوز التركيب ذلك ليعيد صياغة الموقف بصورة جديدة، وهو ما يعبر عن جوهر التفكير التنسيقي الذي تسعى هذه الدراسة إلى تنميته. (Grooms et al. ,2015:50)

وبناءً على ما تقدم، فإن تطبيق استراتيجية الذكاء الثلاثي في تدريس مادة التاريخ يُتوقع أن يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، وذلك من خلال إشراك الطالبات في مواقف تعليمية محفزة على التحليل، والإبداع، والتطبيق العملي، بما ينسجم مع متطلبات التعليم الحديث ويحقق أهدافه في بناء شخصية متفكرة وواعية قادرة على الفهم والنقد والتوظيف.

- **مشكلة البحث:**

ومما سبق ذكرة تتجلى مشكلة البحث في السؤال الاتي: ما فاعلية استراتيجية قائمة على الذكاء الثلاثي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

- **أهمية البحث:**

تتضح اهمية هذا البحث بما يأتي:

1- اهمية مادة التاريخ التي تساعد الطلبة على الاطلاع على حضارتنا العريقة.
2- اهمية استراتيجيات التدريس الحديثة بوصفها الاساس لإيصال محتوى المناهج الدراسية.
3- اهمية المرحلة الاعدادية كونها المرحلة الاساس للطالبات في المراحل التعليمية اللاحقة التي يمرن بها.
4- قد تكون هذه الدراسية احدى الدراسات التي تعمل على مواجهة المشاكل التربوية التي تخص طرائق تدريس التاريخ، الدراسة الاولى على حد علم الباحثة في العراق في مجال طرائق تدريس التاريخ.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث الى: معرفة فاعلية استراتيجية قائمة على الذكاء الثلاثي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.

- **فرضيتا البحث:**

1 – "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الذكاء الثلاثي وطالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي".

2 – "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تنمية التفكير التنسيقي لطالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الذكاء الثلاثي وطالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية".

- **حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على:

1. عينة من طالبات الصف الرابع الادبي / مركز محافظة ديالى للعام الدراسي (2024–2025).
2. كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الادبي الصادر من وزارة التربية، لسنة (2024–2025).
3. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024–2025).

- **تحديد المصطلحات:**

اولاً: استراتيجية الذكاء الثلاثي:

عرفه حمودة (2013) بانهُ : نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة، والمتعلم الذي يتمتع بالذكاء الثلاثي يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها، ويميز نقاط الضعف ويجد الطريق لتصحيحها، والذين يتمتعون بالذكاء الثلاثي يختارون البيئات من خلال التوازن في استخدمهم القدرات التحليلية والابداعية والعملية. (حمودة، 2013: 14)

تعرفها الباحثة اجرائياً: استراتيجية تربوية قدمت رؤية جديدة للذكاء الانساني حيث قسمت الى ثلاث انواع هي (الذكاء التحليلي، الذكاء الابداعي، الذكاء العملي).

ثانياً: التحصيل:

عرفه الخولي (2011) بأنه: " انجاز يقاس بدرجة اجتياز اختبارات مقننة لاسيما في المجال التعليمي – المدرسي". (الخولي، 2011: 19)

تعرفها الباحثة اجرائياً: ما تحصل عليه طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعدته الباحثة لموضوعات مادة التاريخ وتطبقه في نهاية التجربة.

ثالثاً: التفكير التنسيقي:

عرفه ابو زيد (2019) بأنه: القدرة التي تؤدي بالأفراد إلى فهم أجزاء الموقف محل الاهتمام، وتجزئته إلى مكوناته الأصغر بما يسمح بإجراء عمليات أخرى على هذه الأجزاء مثل التحليل التصنيف الترتيب التنظيم ثم إعادة التركيب، و من ثم فهو يجمع بين نمطي التفكير التحليلي والتركيبي. (ابو زيد، 2019: 66)

تعرفها الباحثة اجرائياً بانه: هو قدرة الطالب على تحليل المعلومات وربطها وتصنيفها واستخلاص النتائج، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المخصص لذلك.

رابعاً: الصف الرابع الادبي:

عرفته وزارة التربية "بأنه الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية في العراق والتي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات". (وزارة التربية، 1990)

الاطار النظري :-

استراتيجية الذكاء الثلاثي:

ظهرت الاستراتيجية في ثمانينيات القرن العشرين استجابةً للانتقادات الموجهة للنظريات التقليدية للذكاء، وخاصة تلك التي ركزت على العامل العام للذكاء .(g) رأى ستيرنبرغ أن هذه الاستراتيجية تفسر جزءًا من الأداء العقلي لكنها لا تفسر بصورة كافية أسباب نجاح بعض الأفراد في الحياة العملية رغم حصولهم على درجات متوسطة في الاختبارات التقليدية، أو فشل آخرين رغم تفوقهم الأكاديمي

وتُعد استراتيجية **الذكاء الثلاثي** (Triarchic Theory of Intelligence)التي طورها Robert Sternbergمن استراتيجيات المعرفية الحديثة التي سعت إلى تجاوز التصورات التقليدية للذكاء، والتي كانت تربط الذكاء غالبًا بالقدرات اللغوية والمنطقية التي تقيسها اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي. وتنطلق النظرية من فكرة أساسية مفادها أن النجاح في الحياة لا يعتمد على القدرة الأكاديمية وحدها، بل على تكامل مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن الفرد من فهم المشكلات، وإبداع حلول جديدة، وتطبيق هذه الحلول في الواقع.

Santrock,. W. (2021:. 97)

مفهوم الذكاء في النظرية:

تعرف النظرية الذكاء بأنه:

القدرة على تحقيق النجاح وفقًا للمعايير الشخصية والاجتماعية من خلال التكيف مع البيئة أو تغييرها أو اختيار بيئة جديدة أكثر ملاءمة، بالاعتماد على القدرات التحليلية والإبداعية والعملية.

وبذلك يصبح الذكاء عملية ديناميكية تتفاعل مع السياق الاجتماعي والثقافي، وليس مجرد سمة ثابتة يمكن قياسها برقم واحد.

الافتراضات الأساسية للاستراتيجية

تستند الاستراتيجية إلى عدة افتراضات رئيسية:

1. الذكاء متعدد الأبعاد وليس قدرة واحدة .
2. النجاح يتطلب تفاعل القدرات الثلاث معًا .
3. البيئة تؤثر في كيفية ظهور الذكاء وتطوره .
4. يمكن تنمية القدرات الذكية بالتدريب والتعلم .
5. تختلف أهمية كل نوع من الذكاء باختلاف المواقف والمهام .(العتوم،2020: 43).

تطبيقات الاستراتيجية في التربية والتعليم

أثرت استراتيجية الذكاء الثلاثي في الممارسات التعليمية من خلال الدعوة إلى تنويع أساليب التدريس والتقويم.

في التدريس

يقترح الإطار النظري تصميم أنشطة تعليمية تستهدف الأنواع الثلاثة للذكاء:

- أنشطة تحليلية: حل المشكلات، النقد، المقارنة .
- أنشطة إبداعية: التأليف، الابتكار، تصميم المشاريع .
- أنشطة عملية: التطبيقات الواقعية، التجارب الميدانية .

في التقويم

بدلاً من الاعتماد على الاختبارات التقليدية فقط، يتم استخدام:

- المشاريع .
- العروض التقديمية .
- حل المشكلات الواقعية .
- المهام الأدائية .

نقاط القوة في الاستراتيجية

من منظور نظري وتربوي تتميز بما يأتي:

- تقديم مفهوم أكثر شمولًا للذكاء .
- الربط بين التعلم والحياة الواقعية .
- الاهتمام بالإبداع إلى جانب التحصيل .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- دعم الاتجاهات الحديثة في التعليم النشط .
- تشجيع تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين .(محمد 2014: 73)

الانتقادات الموجهة للاستراتيجية

رغم انتشارها، واجهت الاستراتيجية عدة انتقادات:

- صعوبة الفصل الدقيق بين الأبعاد الثلاثة .
- محدودية أدوات القياس الخاصة بالذكاء العملي والإبداعي .
- وجود تداخل بين بعض مكوناتها ونظريات أخرى .
- استمرار قدرة اختبارات الذكاء التقليدية على التنبؤ ببعض جوانب النجاح الأكاديمي بصورة قوية .
- الحاجة إلى مزيد من الدراسات التجريبية لتأكيد بعض افتراضاتها:

(Woolfolk:2020:4)

وترى الباحثة انه يمكن ان ينظر الى الذكاء الثلاثي بوصفه منظومة متكاملة تتكون من **الذكاء التحليلي والإبداعي والعملي** .ويرى أن نجاح الفرد لا يتحقق من خلال امتلاك المعرفة فقط، بل من خلال القدرة على تحليل المعلومات، وإنتاج أفكار جديدة، وتطبيق هذه الأفكار بفاعلية في الواقع. ولهذا أصبحت النظرية من الأطر النظرية المهمة في التربية وعلم النفس المعرفي، خاصة في الدراسات التي تبحث في تنمية التفكير وحل المشكلات والإبداع والنجاح الأكاديمي والمهني.

دور المعلم في ضوء الاستراتيجة

وفق هذا الإطار، لا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة، بل يشمل:

- اكتشاف أنماط القوة لدى الطلبة .
- تنويع استراتيجيات التدريس .
- توفير فرص للتفكير النقدي والإبداعي .
- ربط التعلم بالمواقف الحياتية .
- تشجيع المبادرة والاستقلالية . (اللقاني، 2013: 82)

أهمية استراتيجية في البحث التربوي

استخدمت الاستراتيجية الذكاء الثلاثي في العديد من الدراسات التربوية والنفسية لدراسة:

- التحصيل الأكاديمي .
- التفكير الإبداعي .
- حل المشكلات .
- الموهبة والتفوق .
- القيادة .
- الكفايات المهنية .
- التعلم القائم على المشروعات .

كما استُخدمت كأساس لتطوير برامج تعليمية تهدف إلى تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية بصورة متوازنة.(نوفل ، 2017: 63)

وترى الباحثة ان استراتيجية الذكاء الثلاثي محاولة لإعادة تعريف الذكاء بوصفه قدرة شاملة تتجاوز حدود الاختبارات التقليدية. فهي تؤكد أن الفرد الناجح ليس من يمتلك المعرفة فقط، بل من يستطيع تحليل المواقف، وابتكار الحلول، وتطبيقها بفاعلية في الواقع .ومن هذا المنطلق أسهمت النظرية في توسيع فهم الباحثين والتربويين لطبيعة الذكاء الإنساني، وأصبحت إطارًا نظريًا مهمًا في تصميم المناهج التعليمية، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم الحديثة.

ثانيا:- مهارات التفكير التنسيقي-

يُقصد بالتفكير التنسيقي مجموعة العمليات العقلية التي تمكّن الفرد من تنظيم العلاقات بين العناصر المختلفة، وربطها بطريقة منسجمة لتحقيق هدف أو حل مشكلة أو إدارة موقف معقد. ويُستخدم هذا المفهوم في مجالات الإدارة، والتربية، والتخطيط، والعمل الجماعي، حيث تتطلب المواقف الفعالة تنسيق الموارد والأفكار والأشخاص والعمليات ضمن منظومة واحدة.(الخوالدة ،2019:34)

أولاً: مفهوم التفكير التنسيقي

التفكير التنسيقي هو نمط من التفكير يعتمد على إدراك الترابط بين المكونات المختلفة للنظام أو الموقف، ثم تنظيم هذه المكونات وتوجيهها نحو تحقيق نتائج مشتركة. وهو لا يركز على عنصر واحد بمعزل عن غيره، بل ينظر إلى العلاقات والتفاعلات بين العناصر المختلفة.

ومن الناحية النظرية، يرتبط التفكير التنسيقي بمفاهيم:

- التفكير المنظومي.
- حل المشكلات.

- اتخاذ القرار.
- العمل التعاوني.
- إدارة المعرفة. (جروان 2020: 34)

ثانياً: الأسس النظرية للتفكير التنسيقي

يمكن تفسير التفكير التنسيقي من خلال عدة نظريات، منها:

1- نظرية النظم

ترى أن أي موقف أو مؤسسة يتكون من أجزاء مترابطة، وأن فهم العلاقات بين هذه الأجزاء أكثر أهمية من دراسة كل جزء منفرداً. لذلك يعتمد التفكير التنسيقي على إدراك التفاعل بين المدخلات والعمليات والمخرجات.

2- .النظرية المعرفية

تؤكد أن الفرد يبني معرفته من خلال تنظيم المعلومات وربطها ببعضها. ومن ثم فإن التنسيق العقلي بين المعلومات والخبرات السابقة يعد أساساً لإنتاج فهم متكامل للموقف.

3- .نظرية التعلم الاجتماعي

تشير إلى أن التفكير الفعال يتطور من خلال التفاعل مع الآخرين وتبادل الخبرات، مما يجعل مهارات التنسيق والتواصل جزءاً أساسياً من عمليات التفكير.(زيتون ، 2010: 54)

ثالثاً: مهارات التفكير التنسيقي

يتكون التفكير التنسيقي من مجموعة مهارات مترابطة، أهمها:

1- .مهارة تحليل الموقف

وتتضمن:

- تحديد عناصر المشكلة أو المهمة.
- التعرف على العلاقات بين العناصر.
- تحديد الأولويات.

2- مهارة الربط والتكامل

وتتمثل في:

- ربط المعلومات من مصادر متعددة.
- دمج الأفكار المختلفة في إطار موحد.
- اكتشاف أوجه التشابه والاختلاف.

3- مهارة التخطيط والتنظيم

وتشمل:

- تحديد الأهداف.
- ترتيب الخطوات والإجراءات.
- توزيع الموارد والمهام بطريقة مناسبة. Daft, R. L. (2021:25) .

4- مهارة التواصل والتنسيق

وتتضمن:

- تبادل المعلومات بوضوح.
- بناء التفاهم المشترك.
- إدارة العلاقات بين الأطراف المختلفة.

5- .مهارة اتخاذ القرار

وتشمل:

- تقييم البدائل.
- الموازنة بين المصالح والأولويات.
- اختيار الحل الأكثر ملاءمة.

6- مهارة المتابعة والتقويم

وتتمثل في:

- مراقبة تنفيذ الخطط.
- قياس مستوى الإنجاز.
- تعديل الإجراءات عند الحاجة. (ابو جادو ، 2019: 53) (قطامي، 2018: 82)

رابعاً: خصائص التفكير التنسيقي

يتصف التفكير التنسيقي بعدة خصائص، منها:

- الشمولية والنظر إلى الصورة الكلية.
- المرونة في التعامل مع المتغيرات.
- القدرة على التكامل بين الأفكار والموارد.
- التركيز على العلاقات والتفاعلات.
- التوجه نحو تحقيق الأهداف المشتركة.(Robbins, & Judge, T. A. (2022: 83

خامساً: أهمية التفكير التنسيقي

تبرز أهمية التفكير التنسيقي في:

- تحسين جودة اتخاذ القرار.
- رفع كفاءة العمل الجماعي.
- تعزيز القدرة على حل المشكلات المعقدة.
- تقليل التعارض والازدواجية في الجهود.
- زيادة فاعلية التخطيط والتنفيذ.

سادساً: نموذج نظري مقترح للتفكير التنسيقي

يمكن تصور التفكير التنسيقي كعملية تتكون من خمس مراحل متتابعة:

1. **استقبال المعلومات.**
2. **تحليل العناصر والعلاقات.**
3. **تنسيق ودمج المعطيات.**
4. **اتخاذ القرار وتنفيذ الإجراءات.**
5. **التقويم والتغذية الراجعة.** Johnson, D. W., & Johnson, F. P. (2017)

وتؤدي كل مرحلة إلى دعم المرحلة التالية ضمن دورة مستمرة من التحسين والتطوير.

وترى الباحثة انه يمكن ان يمثل التفكير التنسيقي إطاراً نظرياً يركز على تنظيم العلاقات بين العناصر المختلفة وتوجيهها نحو أهداف مشتركة. وهو يجمع بين التحليل والتخطيط والتواصل واتخاذ القرار ضمن رؤية شمولية متكاملة، مما يجعله من المهارات الأساسية المطلوبة في البيئات التعليمية والإدارية والمهنية المعاصرة، خاصة في ظل تعقّد المشكلات وتزايد الحاجة إلى العمل التعاوني والتكامل بين التخصصات المختلفة.

- **الدراسات السابقة:**

- **دراسة معبد وآخرون (2022):** هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال تدريس التاريخ وفق نظرية الذكاء الثلاثي، حيث أعد الباحثون قائمة بمهارات التفكير التقويمي، ودليلًا للمعلم، وكراسة للأنشطة، واختبارًا لقياس مهارات التفكير التقويمي والتخيل التاريخي. وقد تم تطبيق البحث على مجموعتين تجريبية وضابطة من تلاميذ مدرسة الشهيد محمود ناصر رجب بمحافظة المنيا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية استخدام نظرية الذكاء الثلاثي في تنمية مهارات التفكير التقويمي.
- **دراسة أبو زيد(2019):** استهدفت التعرف على فاعلية وحدة في البيولوجي معاد صياغتها وفق نموذج النمذجة المفاهيمية في تنمية مهارات الجدال العلمي والتفكير التنسيقي لدى طلاب الصف

الأول الثانوي. وقد تضمنت الدراسة إعداد أدوات متنوعة مثل كتاب الطالب، وأوراق العمل، ودليل المعلم، واختبارين لقياس الجدال العلمي والتفكير التنسيقي. طُبقت التجربة على مجموعتين تجريبية وضابطة بمدرسة الطبري في القاهرة، وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية نموذج النمذجة المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير التنسيقي والجدال العلمي لدى الطلبة.

- **أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة**

1- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها تأثير بعض متغيرات الدراسة في المتغيرات المعرفية الأخرى.

2- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة التي أجريت عليها الدراسة، وهم طلبة المرحلة الثانوية.

3- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج التجريبي.

4- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على أدوات من إعداد الباحثين أنفسهم.

منهج البحث وإجراءاته:

اولا: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه يتناسب مع طبيعة البحث وهدفه، إذ يعد المنهج المناسب الذي تستطيع الباحثة عن طريقه اختيار الفروض التي تتعلق بعلاقات السبب والنتيجة إذ يقوم على استعمال التجربة العلمية في دراسة الموضوع، وهذا الاستعمال تمتاز به البحوث ذات الإجراءات السليمة والنتائج الدقيقة مما يؤدي إلى القيمة العلمية. (عبد الحفيظ ومصطفى، 2000: 107)

ثانيا: التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي من الخطوات الاولى التي يفكر بها الباحث عند اجراءات بحثة.

(الزوبعي ومحمد، 1981: 94)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير التنسيقي	إستراتيجية الذكاء الثلاثي	التفكير التنسيقي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	التحصيل

مخطط(1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينتها: يتكون المجتمع الكلي للبحث الحالي من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة ديالى التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2024 – 2025).

بعد ان اختارت الباحثة اعدادية (الخنساء للبنات) زارت تلك المدرسة ومعها كتاب تسهيل مهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى، فوجدت انها تضم شعبتين للصف الرابع الادبي وهي (أ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط** اختارت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية الذكاء الثلاثي وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات الشعبتين (64) طالبة بواقع (30) المجموعة التجريبية و(31) المجموعة الضابطة استبعدت الباحثة احصائيا البيانات المتعلقة بالطالبات الراسبات جميعها والبالغ عددهن (3) طالبات وذلك لخبرتهن السابقة بالموضوعات وحتى لا تؤثر في نتائج البحث وبعد الاستبعاد اصبح عدد افراد العينة (61) طالبة بواقع (30) طالبة من شعبة (ب) المجموعة التجريبية، و(31) من شعبة (أ) المجموعة الضابطة.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

من متطلبات التجربة او البحث ان تكافئ الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) احصائيا في بعض المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة لهذا كافأت الباحثة بين الطالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوبا بالأشهر، معدل درجات الفصل الاول لمادة التاريخ، الاختبار القبلي للتفكير التنسيقي، تحصيل الوالدين) كما مبين بالجدول (1) (2)

** تم اختيار الشعبتين وتحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية نفسها

جدول (1)

تكافؤ مجموعتي البحث بالعمر الزمني، درجات التاريخ، الاختبار القبلي للتفكير التنسيقي

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية بمستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	191.97	65.77	59	0.816	2.000	غير دال احصائيا
	الضابطة	31	193.71	72.93				
درجات التاريخ	التجريبية	30	71.27	195.72		0.821		
	الضابطة	31	68.06	266.99				
الاختبار القبلي للتفكير التنسيقي	التجريبية	30	132.20	38.52		0,115		
	الضابطة	31	130.91	41.51				

جدول (2)

تكرارات التحصيل الدراسي لوالدي طالبات مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتدائية *	متوسطة	اعدادية ودبلوم	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا^2)		مستوى الدلالة (0.05)
								المحسوبة	الجدولية	
تحصيل الدراسي للآباء	التجريبية	30	8	6	7	9	3	1.991	7,815	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	31	11	9	5	6				
التحصيل الدراسي للامهات	التجريبية	30	10	5	7	8		3.858		
	الضابطة	31	8	12	6	6				

خامسا: ضبط المتغيرات:

إنَّ ضبط التجربة لا يتمثل في مجرد أَنْ يتحكم الباحث في أحد المتّغيرات ليرى أثره في متغير ثانٍ، وإنما يجب أن يتمثل في ضبط الملاحظة، والتعرف، والسيطرة على المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في المتغير التابع سواء أكان يتصل منها بأفراد التّجربة، أم بالظروف المحيطة بالتجربة.

(الزوبعي ومحمد، 1981: 91)

سادسا: متطلبات البحث

* دمجت الخليتان يقرأ ويكتب وابتدائي في خليه واحدة كون التكرار المتوقع اقل من (5)

- تحديد المادة العلمية

حددت الباحثة المادة العلمية التي سوف يتم تدريسها لطالبات مجموعتي البحث قبل البدء بتطبيق التجربة من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للعام الدراسي (2024- 2025).

- تحديد وصياغة الاهداف السلوكية:

وبعد ان اطلعت الباحثة على الاهداف العامة لمادة التاريخ في المرحلة الاعدادية التي اعدتها وزارة التربية والخاصة بماده التاريخ واعتمادا على الموضوعات في ابواب الكتاب صاغت الباحثة اهدافا سلوكية اعتماد على محتوى الموضوعات التي ستدرسها في اثناء مده التجربة وعلى وفق مستويات بلوم المعرفية الستة (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، تركيب، التقويم) ومن اجل التأكد من صلاحيه هذه الاهداف عرضتها الباحثة على مجموعه من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم ومدرسي التاريخ وفي ضوء ارائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم عدلت بعضها، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) من ارائهم معيارا لصلاحيتها ومدى ملائمتها حتى اصبحت بشكلها النهائي (125) هدفا سلوكيا.

- اعداد الخطط التدريسية:

ويعد التخطيط المسبق للدرس عملا منهجيا منظما هادفا الى تحقيق الاهداف المرجوة لهذا اعدت الباحثة خطط تدريسية اذ بلغت (20) خطة للموضوعات الدراسية التي سيتم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024 -2025 م) بواقع (10) خطط للمجموعة التجريبية على وفق (استراتيجية الذكاء الثلاثي) و(10) خطط للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

سابعا: اداتي البحث:

1-الاختبار التحصيلي:

من اجل هذا اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا بعديا في نهاية التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع تميز الاختبار الذي اعدته الباحثة بموضوعيته وصدقة وشموله وثباتة في ضوء محتوى المادة المحددة للدراسة وان الاختبارات من اكثر ادوات التقويم شيوعا في نواتج التعلم، لهذا اعدت الباحثة اختبار يتكون من (50) فقره، وقد مر الاختبار بخطوات سبقت تطبيقه منها:

1- **تحديد الهدف من الاختبار:** تعد هذه الخطوة من اهم الخطوات في اعداد الاختبار التحصيلي لتصاغ وتصمم فقرات الاختبار بشكل يتلاءم مع الهدف الذي صمم من اجله، حيث يرمي الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة الى قياس اثر المتغير المسقل (استراتيجية الذكاء الثلاثي) في المتغير التابع (التحصيل النهائي في مادة التاريخ) لطالبات الصف الرابع الادبي.

2- **اعداد جدول المواصفات** : اعدت الباحثة خريطة اختبارية شملت الابواب الخمسة الاخيرة(الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي وحسب المستويات الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وقد تم احتساب الاهمية النسبية لكل فصل من المادة الدراسية، وتم استخراج اهمية نسبة المحتوى والنسب المئوية، وعدد فقرات الاختبار في كل فصل.

3- **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي**: اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا يتكون من(50) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد ذي الاربعة بدائل، وقد حددت الباحثة اعدادها بحسب الاهداف السلوكية واهمية المادة الدراسية لقياس مدى تحقق الاهداف السلوكية الخاصة بحسب المستويات الستة للمجال المعرفي (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم) لتصنيف بلوم.

4- **صدق الاختبار** : وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري من خلال توافق تقديرات الخبراء والمحكمين الذين عرض عليهم الاختبار بصيغته الأولية مع قائمة بالأهداف السلوكية وما يقابلها من مستويات بلوم التي تغطيها، حيث أجريت بعض التعديلات المقترحة وفقاً لآرائهم.

أما صدق المحتوى فإن اعتماد الخارطة الاختبارية يعد من مؤشرات هذا الصدق، إذ يتم الحكم على درجة صدق المحتوى لإختبارات التحصيل من مدى تمثيل فقرات الاختبار لجدول المواصفات.

(النبهان، 2004: 275)

5- تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية:

للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار ووضوح فقراته وتقدير الوقت المناسب للإجابة، طبق الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً من طالبات الصف الرابع الأدبي في الإعدادية المركزية للبنات مكونة من (78) طالبة، تم إعلام طالباتها بموعد الامتحان قبل مدة مناسبة.

وتم حساب الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار عند انتهاء أول طالبة من الإجابة وكان (35) دقيقة وزمن انتهاء آخر طالبة من الإجابة وكان (45) دقيقة بمعدل (40) دقيقة، هذا وصححت الباحثة الإجابات وفق مفتاح تصحيح أعداه مسبقاً ونظمت جميع الدرجات في جدول تمهيداً لإجراء العمليات الإحصائية عليها.

6- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

أ- **القوة التمييزية**: باستخدام معامل التمييز الخاص للفقرات الموضوعية ووجدت أن القوة التمييزية لهذه الفقرات تراوحت فيما بين (0,33-0,63)، ويرى (النبهان 2004) أن الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (0,30) تعد فقرة مقبولة ومميزة (النبهان، 2004: 290).

ب-معامل الصعوبة: باستخدام معامل الصعوبة الخاص بالفقرات الموضوعية تراوحت قيمها (0,22-0,61)، بتطبيق المعادلة الخاصة بها لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة إذا كان معامل صعوبتها أكثر من (0,20)

(عودة، 1998: 237)

ج- فعالية البدائل الخاطئة: باستخدام معادلة فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد اتضح أن البدائل كانت فعالة إذ انحصرت قيمتها السالبة بين (-0,33 - -0,30) مما يعني فعالة في جذب المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا.

د- ثبات اختبار التحصيل: تم حساب الثبات بتطبيق معادلة (كودر ريتشاردسون-20) إذ أنها أكثر المعادلات استخداماً لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التي تعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة (الظاهر واخرون، 2002: 16). وقد بلغ معامل ثبات هذه الفقرات (0,90).

2-مقياس التفكير التنسيقي:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث بناء مقياس التفكير التنسيقي لقياس مستوى التفكير التنسيقي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، بغية الكشف عن مدى تمتعهن بقدرة تنظيم وربط وتسلسل العمليات الذهنية والمعرفية بصورة منسقة ومنطقية تؤدي إلى الفهم المتكامل للمادة الدراسية.

وبعد أن اطلعت الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتفكير التنسيقي، حددت مجالات هذا المقياس بأربعة مجالات وهي (الترابط المعرفي، التتابع المنطقي، المرونة الذهنية ، التنظيم المعرفي) في سبيل الحصول على المعرفة، هذا وقد بلغ عدد فقرات المقياس (44) فقرة موزعة على هذه المجالات.

1- صياغة فقرات المقياس وتحديد بدائل الإجابة:

تم صياغة فقرات المقياس من خلال الإجراءات الآتية:-

أ – المقاييس ذات العلاقة: من خلال مراجعة المقاييس التي أعدت للتفكير التنسيقي والإفادة من بعض فقراتها (من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة).

ب- الأدبيات والنظريات السابقة: من خلال الأدبيات التي تناولت متغير التفكير التنسيقي وطريقة قياسه.

وقد روعي في صياغة فقرات المقياس أن تكون: (ذات لغة واضحة، بعبارات تناسب معرفة المستجيبة، ضمن موادهن الدراسية ومعلوماتهن المعرفية، في صيغة المعلوم)

وقد اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) المتدرجة في إعداد البدائل للمقياس وهي من الطرائق المفضلة والشائعة في إعداد البدائل. (علام، 1986: 148).

وقد وجدت الباحثة أنه من المناسب أن تكون الفقرات رباعية بدائل الإجابة وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، وتنطبق علي بدرجة متوسطة، وتنطبق بدرجة قليلة، ولا تنطبق علي)، لكونها تتناسب مع المرحلة العمرية لطالبات المرحلة الإعدادية إذ أن أفضل نمط لتدرج الإجابة هو نمط التدرج الرباعي للمرحلة الإعدادية (الدليمي، 1997: 208).

2-صدق المقياس: عرضت الباحثة الفقرات والمجالات التي تنتمي لها مع تعريف كل مجل على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس التفكير التنسيقي ومدى ملاءمتها لمستوى طالبات المرحلة الإعدادية وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل البعض منها.

3-التجربة الاستطلاعية:

طبقت الباحثة المقياس على عينة سحبت من مجتمع البحث مكونة من (66) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانوية خولة بنت الازور وطلب منهن قراءة تعليمات المقياس وفقراته بكل دقة والاستفسار عن أي غموض في التعليمات فضلاً عن ذكر الصعوبات التي قد تواجهنّ في أثناء الاستجابة، وقد تبين من هذه التجربة فهم المجيبات لتعليمات المقياس ووضوح فقراته وقد تم حساب الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار عند انتهاء أول طالبة من الإجابة وكان (42) دقيقة وزمن انتهاء آخر طالبة من الإجابة وكان (50) دقيقة بمعدل (46) دقيقة.

4- تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس بإعطاء البدائل السالفة الذكر الأوزان (4، 3، 2، 1) على التوالي ويتم حساب الدرجات الكلية لكل من أفراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس ولتمثيل درجة الخام للطالبة وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (200) درجة وأقل درجة للمقياس (50) درجة بمتوسط نظري (125) درجة.

5- الخصائص السايكومترية للمقياس:

- **صدق البناء:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرين هما:

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس: حيث باستخدام معادلة القوة التمييزية وجد أن قيمها قد تراوحت بين (0.37 - 0.63).

ب- الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية): تم التحقق من ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.012 - 0.912) وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (148).

6- ثبات المقياس: لحساب ثبات مقياس الدافع المعرفي استخدم الباحثان معادلة (ألفا- كرونباخ) حيث إن هذه الطريقة تزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0,88) إذ اعتمد الباحثان على عدد استمارات العينة التي خضعت للتحليل الإحصائي وكان عددها (30) استمارة ويعد معامل ثبات جيد من وجهة نظر المتخصصين (عودة، 1985: 203) لذلك يمكن الاعتماد عليه لأغراض هذا البحث.

ثامناً: تطبيق تجربة البحث:

بدأت تجربة البحث في يوم الأحد (2025/2/9) بتدريس ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وقد اعتمدت الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية استراتيجية مالذكاء الثلاثي أما الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية مع استعمال الشفافيات والجداول والأشكال البيانية والسبورة والأقلام الملونة لتدوين المعلومات المهمة لكلا المجموعتين كوسائل تعليمية.

استمرت تجربة البحث حوالي (10 اسابيع)، أي فصلاً دراسياً وهو الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024-2025) حيث بدأت يوم الأحد 2025/2/9 وانتهت يوم الاثنين 2025/4/21، طبق بعدها اختبار التحصيل في يوم الثلاثاء 2025/4/22، أما مقياس التفكير التنسيقي البعدي فقد طبق يوم الأربعاء 2025/4/23 على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الآتية بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، مربع كاي ، معادلة (Kuder- Richardson-20) ،معامل ارتباط بيرسون، معادلة (ألفا- كرونباخ))

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً : عرض النتائج:

1- نتائج اختبار تحصيل مادة التاريخ: للتعرف على فاعلية استراتيجية الذكاء الثلاثي في تحصيل مادة التاريخ والتي تنص فرضيته على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الذكاء الثلاثي وطالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي"، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين كما في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار تحصيل مادة التاريخ للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	45,97	7,35	2,417	2,000	دالة إحصائياً
الضابطة	31	39,71	12,20			

من ملاحظة الجدول، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (45,97) في حين بلغ للمجموعة الضابطة (39,71) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,417) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند درجة حرية (59) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

2- نتائج اختبار مقياس التفكير التنسيقي.

فاعلية استراتيجية الذكاء الثلاثي في التفكير التنسيقي والتي تنص فرضيته: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تنمية التفكير التنسيقي لطالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الذكاء الثلاثي وطالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية". حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لفرق التنمية لاختبار مقياس التفكير التنسيقي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	33,57	3,80	12,903	2,000	دالة إحصائياً
الضابطة	31	17,51	5,73			

من ملاحظة الجدول، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (33,57) في حين بلغ للمجموعة الضابطة (17,51) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر وجود فرق دال

إحصائياً عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (12,903) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند درجة حرية (59) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : تفسير النتائج

من خلال النتائج التي أسفر عنها هذا البحث التي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستراتيجية الذكاء الثلاثي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل مادة التاريخ والتفكير التنسيقي، وهذا التفوق يمكن أن يعزى إلى:

1- أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستراتيجية الذكاء الثلاثي في اختبار التحصيل وتنمية مهارات التفكير التنسيقي، ويُعزى هذا التفوق إلى تمكين الاستراتيجية للطالبات من تنشيط قدراتهن العقلية المختلفة (التحليلي، الإبداعي، العملي)، مما عزز فهمهن للمادة وربط المعلومات بشكل منسق.

2- وفّرت الاستراتيجية للطالبات فرصًا أكبر للمشاركة النشطة والتفاعل الصفّي من خلال أنشطة متنوعة تتناسب مع مستويات ذكائهن المختلفة، مما ساعد على تنظيم المعرفة وتحليلها واستيعابها بشكل أعمق، وهو ما انعكس إيجابًا على التحصيل الدراسي.

3- أسهمت الاستراتيجية في تحويل دور الطالبة إلى متعلمة نشطة، حيث أصبحت تعتمد على نفسها في البحث والاستقصاء واكتساب المعلومات، مما زاد من اعتمادها على خبراتها السابقة وثقتها بقدراتها، فارتفع معها مستوى التحصيل والدافع المعرفي.

4- ساعدت الاستراتيجية على تطوير مهارات التفكير التنسيقي من خلال دمج أنشطة تتطلب التحليل والمقارنة والتصنيف وربط المعلومات، مما جعل العمليات العقلية مترابطة ومتسقة، وأسهم في تعزيز قدرة الطالبات على فهم العلاقات بين الأحداث التاريخية والمفاهيم بشكل متكامل، لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

1- أسهم التدريس باستراتيجية قائمة على الذكاء الثلاثي في إعادة تنظيم المعرفة والخبرات التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما ساعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

2- ساعدت الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى الطالبات، وزيادة دافعيتهن نحو التعلم من خلال إشراكهن في أنشطة صفية متنوعة وتطبيقات عملية تعزز التفكير والتحليل وربط المعلومات.

ثانياً: التوصيات:

1- اعتماد استراتيجيات قائمة على الذكاء الثلاثي في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لتعزيز التحصيل وتنمية مهارات التفكير.

2- عقد دورات تدريبية للمعلمات والمعلمين حول تطبيق هذه الاستراتيجيات في الصفوف الدراسية.

ثالثاً: المقترحات:

1- إجراء بحوث مقارنة بين استراتيجية الذكاء الثلاثي واستراتيجيات تدريسية أخرى لمعرفة أفضليتها في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير.

2- دراسة أثر تطبيق الاستراتيجية في مواضيع دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

المصادر:

1- ابراهيم، مجدي عزيز (2002). المنهج التربوي وتحديات العصر. القاهرة: دار الكتب.

2- أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر. (2019) تعليم التفكير: النظرية والتطبيق .عمّان: دار المسيرة.

3- أبو زيد، أماني محمد (2019). فاعلية وحدة معدلة وفق النمذجة المفاهيمية في تنمية مهارات الجدال العلمي في تعلم البيولوجي والتفكير التنسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 3(43)، 55-108.

4- الأمين، شاكر محمود (1994). أصول تدريس المواد الاجتماعية. بغداد: مطبعة العباد.

5- الجبوري، حسين محمد جواد (2013). منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

6- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2020) تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات ط 7. عمّان: دار الفكر.

7- الجلالي، مصطفى لمعان (2011). التحصيل الدراسي. عمان-الأردن: دار المسيرة.

8- جلو، جعفر خماط (2018). برنامج تدريبي وفق نظرية الذكاء الناجح المدرسي في علم الأحياء وأثره في كفايات الاقتصاد المعرفي والتفكير عالي الرتبة لدى الطلاب. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم-جامعة بغداد.

9- حمودة، حمودة عبد الواحد (2013). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح الستيرنبرغ في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية باستخدام القياس الديناميكي. اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.

10- الحيلة، محمد محمود (2008). تصميم التعليم: نظرية وممارسة، ط4. عمان-الأردن: دار المسيرة.

11- الخوالدة، ناصر أحمد. (2017) مهارات التفكير وحل المشكلات .عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

12- الخولي، محمود سعيد (2011). الذكاء الوجداني بين النشأة والتطبيق، ط1. جامعة الزقازيق-مصر: مكتبة الإنجلو المصرية، كلية التربية.
13- الدليمي، إحسان عليوي ناصر (1997). أثر اختلاف تدرجات بدائل الإجابة للخصائص السايكومترية لمقاييس الشخصية تبعاً للمراحل الدراسية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن رشد، جامعة بغداد.
14- الزعبي، أحمد (2017). العلاقة بين الذكاء الناجح وممارسته في التعليم لدى معلمي المدارس الخاصة بمدينة عمان. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13(14)، 419-431.
15- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ومحمد أحمد الغنام (1981). مناهج البحث في التربية. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
16- زيتون، حسن حسين. (2010) تنمية التفكير: رؤية تطبيقية في المناهج والتدريس .القاهرة: عالم الكتب.
17- السرور، ناديا هايل (1998). تربية المتميزين والموهوبين، ط1. عمان-الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
18- الشربيني، داليا فوزي (2018). تدريس الجغرافيا في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير عالي الرتبة والقدرات الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 28(2)، 1460-147.
19- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (2002). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1. عمان-الأردن: مكتبة الناشر، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
20- عبد الحفيظ، إخلاص محمد ومصطفى حسين باهي (2000). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية. الكويت: دار القلم.
21- العتوم، عدنان يوسف. (2020) .علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
22- عطية، محسن علي (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان-الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
23- علام، صلاح الدين محمود (1986). تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي. جامعة الكويت، الكويت.
24- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد (2004). أساسيات البحث العلمي، ط1. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر.
25- عودة، أحمد سليمان (1998). القياس والتقويم في العملية التربوية. عمان-الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
26- قطامي، يوسف. (2018 .) استراتيجيات التعلم النشط .عمّان: دار المسيرة.
27- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (2013) .معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس .عالم الكتب.
28- محمد، محمد جاسم. (2014) .نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية .دار الثقافة للنشر والتوزيع.
29- المسعودي، محمد حميد وآخرون (2015). المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

30- معبد، علي كمال وآخرون (2022). استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الذكاء الثلاثي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 38(8)، 117-139.

31- النبهان، موسى (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان: دار الشروق.

32- نوفل، محمد بكر. (2017) .تطبيقات عملية في تنمية التفكير واستخداماته التربوية .دار المسيرة للنشر والتوزيع.

33- Daft, R. L. (2021). *Organization theory and design* (13th ed.). Cengage Learning.

34- Grooms, J.; Enderle, P.; Sampson, V. (2015). Coordinating Scientific Argumentation and the Next Generation Science Standards through Argument Driven Inquiry. Summer, 24(1), 45-55.

35- Johnson, D. W., & Johnson, F. P. (2017). *Joining together: Group theory and group skills* (12th ed.). Pearson.

36- Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2022). *Organizational behavior* (19th ed.). Pearson.

37- Santrock, J. W. (2021). *Educational psychology* (7th ed.). McGraw-Hill Education.

38- Standfast Logic Ltd (2001). Analytical Thinking. Electronic Dictionary.

39- Woolfolk, A. (2022). *Educational psychology* (15th ed.). Pearson.